Misunderstanding and its impact on Islamic propagation

سوء الفهم و أثره على الدعوة الإسلامية.

م. د. عامر حسن دخيل الجميلي

Dr. Amer Hassan Dakhil Al-Jamili

ديوان الوقف السني / الفلوجة.

Sunni Endowment Office /Fallujah.

الاختصاص العام: العلوم الاسلامية

General competence: Islamic Sciences

التخصص الدقيق: دعوة

Specialization: Invitation

تخصص البحث المرسل: دعوة

Search Specialization sent: Invitation

hsnamr180@gmail.com

ه/ 07716225758

الملخص:

جاء هذا البحث بعنوان:(سوء الفهم واثره على الدعوة الإسلامية), وقد بينت فيه بعض المصطلحات التي تحتاج إلى بيان, ثم وضحت الفهم الخاطئ لبعض آيات القرآن, وكذلك الأحاديث النبوية, واخطاء أيضاً تخص الصلاة، والعقيدة التي يُساء فهمها, ثم ختمت البحث بنتائج وتوصيات, سائلاً المولى أن ينفع بها طلاب العلم, وتكون ثواباً لي في حياتي وبعد مماتي.

الكلمات المفتاحية:(الفهم, الخاطئ, الآيات، الدعوة، الإسلامية).

Abstract:

This research was titled: (Misunderstanding and its impact on Islamic advocacy), and it hasIt showed someTerms that needstatement, thenI explainedMisunderstanding some verses of the Quran, as well as prophetic hadiths, and errorsAIt also relates to prayer and faith.which are misunderstoodThen I concluded the research with results and recommendations, asking God to make it beneficial for students of knowledge, and to make it a reward for me in my life and after my death.

Keywords: (Understanding, Misconception, Verses, Call, Islamic).

المقدمة:

الحمد لله الذي شرع الشرائعَ وأحكَم الأحكام، وحث عباده على طاعته على مدار الأيام، وأشهد أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريكَ له الملك القدوس السلام، وأشهد أنّ سيدنا محمّدًا عبده ورسوله الذي كان وجهه كالبدر التمام، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه البررة الكرام، الذين اتصفوا بقوّة الإيمان, وصحّة الأفهام، والتابعين ومن تبعهم واقتفى أثرهم إلى يوم الحشر والمقام وبعد:

لا يخفى على كل واحد أن صحة الفهم مطلب عظيم, وهدف كبير لابد لكل مسلم يُريد النجاة في الدنيا والآخرة أن يسعى إليه, ويحرص عليه؛ كونه القائد الذي يأخذ بيده إلى بر الامان, ويُوصله إلى جنة الرحمن؛ لأنه من اعظم نعم المولى على عباده قال ابن القيم[1]: "صحة الفهم وحسن القصد من أعظم نعم الله التي أنعم بها على عبده، بل ما أُعطي عبد عطاء بعد الإسلام أفضل ولا أجل منهما، بل هما ساقا الإسلام، وقيامه عليهما، وبهما يأمن العبد طريق المغضوب عليهم الذين فسد قصدهم, وطريق الضالين الذين فسدت فهومهم، ويصير من المُنعم عليهم الذين حسنت أفهامهم وقصودهم، وهم أهل الصراط المستقيم الذين أمرنا أن نسأل الله أن يهدينا صراطهم في كل صلاة"[2].

وبما أن الذين حُسنت افهامهم هم اهل الصراط المستقيم كذلك اصحاب الفهم الخاطئ هم أهل الضلال والبدع قال ابن القيم: "سوء الفهم عن الله ورسوله أصل كل بدعة وضلالة نشأت في الإسلام, بل هو أصل كل خطأ في الأصول والفروع"[3].

كما يعتبر الفهم الخاطئ من أُولى العوامل المُؤدية إلى قلب الموازين المعلومة بالضرورة, مما يعني أنه يحمل في طياته كل الخطر على الإسلام بأجمعه, وهو ينبع من مُجتمعات لم تكن فاهمة للدين الفهم الصحيح مما يجعلها تُمثل تهديداً للإسلام في مشارق الأرض ومغاربها, **وكان سبب اختياري للموضوع هو**: كثرة المشاكل التي منها ما يكون في المساجد حتى أدت إلى تنفير كثير من مصليها, ومنها ما يكون في المجالس العامة فادى إلى خلط الأمور على العوام من الناس, ومنها ما يكون في المؤسسات الحكومية كالمدارس, والكليات والجامعات التي صار البعض منها يُنشأ جيلاً هداماً لا بناءاً؛ لذا

---

[1] هو محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي، تتلمذ على يد شيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه, وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، له من التصانيف الكثير منها: "إعلام الموقعين" و"الطرق الحكمية في السياسة الشرعية", و"شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل", وغير ذلك, (ت: 751ه). ينظر: الأعلام : لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396ه), دار العلم للملايين, ط, 15 / 2002م, 6(6/ 56).

[2] إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ), تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط: 1، 1411هـ - 1991م,(1/ 69).

[3] الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية, (ت: 751ه), الناشر: دار الكتب العلمية بيروت, (1: 63).

أحببت أن أُبين وجود هذه الأخطاء ونقدها, وتقديم حلول ومعالجات لها, وكانت طبيعة بحثي متكونة من أربعة فصول وبينها مباحث, فكانت على النحو الآتي:

المبحث الأول: تعريف سُوء الفهم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الفهم لغة هو:" معرفتك الشيء بالقلب، وفهمتُ الشيء: عقلتُه وعرفتُه"[1].

ويُمكن تعريفه كذلك: هو حُسن تصور المعنى، وجَودة استعداد الذهن للاستنباط، والجمع أفهام وفُهوم[2], ومنه قول ربنا سبحانه: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾[3],أي: "فهمناه حقيقة القضية، وحُسن الحكومة, وذلك؛ لأن حُكم سُليمان طابت به نفس الخصمين، وعاد لكليهما ماله كاملاً غير منقوص"[4], وعلى هذا فإن الفهم في معناه اللغوي هو: العلم بالشيء, ومعرفته بالقلب.

المطلب الثاني: تعريف الفهم اصطلاحاً:

قيل في تعريفه هو: "عبارة عن جَودة الذهن من جهة تهيئته؛ لاقتناص كُلما يُرد عليه من المطالب، وإن لم يكن المُتصف به عالماً كالعامي الفطن"[5], وقيل: هو الفطنة التي يَفهم من خلالها صاحبها من الكلام ما يقترن به من القول, أو الفعل[6].

وبهذا أرى والله أعلم أن التعريف الأول هو المختار, فإن الفهم أقرب إلى جَودة الذهن من جهة القُدرة, أو ادراك المعنى من المخاطب.

وأما المقصود بسُوء الفَهْم: فهو عدم فهم الشيء على الوجه الصحيح[7].

---

(1) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ), الناشر: دار صادر – بيروت, ط: الثالثة - 1414 هـ, فصل الفاء, (12/ 459).

(2) ينظر: المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة,(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار, (د, ط) (د, ت), مادة فهم, (2/ 704).

(3) سورة الأنبياء من الآية: 79.

(4) أوضح التفاسير: لمحمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت: 1402هـ), المطبعة المصرية ومكتبتها, ط, 6، رمضان 1383هـ - فبراير 1964 م,(1/ 396).

(5) الإحكام في أصول الأحكام: لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي ,(ت: 631هـ), تحقيق: عبد الرزاق عفيفي, المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان, (1/6).

(6) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري, (1/ 165).

(7) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة, للدكتور: أحمد مختار عبد الحميد عمر, (:ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل, الناشر: عالم الكتب, ط: 1، 1429 هـ - 2008 م, مادة فهم , (3/ 1749).

المطلب الثالث: اقسام الفهم من حيث الصحة والفساد[1]:

الأول: الفهم الصحيح: هو حُسن تصور المعنى المُراد من لفظ المُخاطب, وإدراك مراميه, وهو الذي يُوافق ما جاءت به النصوص من الكتاب والسنة.

والثاني: الفهم الفاسد: وهو الذي لم يُستمد من النصوص الشرعية, والقواعد المُعتبرة, بل هو المُخالف لفهم علماء الإسلام.

وصحة الفهم من أعظم نعم الله التي أنعم بها على عباده، ؛ لأن به يأمن العبد طريق المغضوب عليهم الذين فسد قصدهم, وطريق الضالين الذين فسدت فهُومهم، ويصير من المُنعم عليهم الذين حسنت أفهامهم وقُصودهم، وهم أهل الصراط المستقيم ، وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلب العبد، يُميز به بين الصحيح والفاسد، والحق والباطل[2].

المبحث الثاني: سوء الفهم و آثاره، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آثاره على آيات الكتاب:

كثير من الآيات لا تُفهم من خلال ظاهرها بل تُفهم من خلال بيان العلماء لها, وهي كثيرة لكني سأقتصر على البعض منها من باب الاختصار, فمنها: **الآية الأولى:** ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾[3] , الفهم السقيم هو الذي يعتقد أن الضلال راجع إلى المخاطب الذي وعده الله بالعطاء الاوفر, وحاشاه من ذلك , بل هو كما قال القرطبي[4] رحمه الله: إن الضلال راجع إلى قومه فقال: "أي في قوم ضُلال، فهداهم الله بك"[5], واخرجتهم من الظلمات إلى النور, ويسرت لهم المعسور, إذن الفهم الغير مُراد يجعلك تُعطي من لا يستحق الفضل, وتحرم من هو اهلاً له.

---

(1) ينظر: فهم النص الديني بين السلف والمدرسة العقلية القديمة والمعاصرة: لعبد الرحمن زكي شحادة حمد, إشراف محمود يوسف الشوبكي, رسالة ماجستير في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية – بغزة, 1436هـ, 2015م,(1: 7).

(2) ينظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين: (1/ 69).

(3) سورة الضحى: الآية: ٧.

(4) محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبي عبد الله القرطبي: من كبار المفسرين، قال الذهبي عنه : "إمام متفنن، متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة، تدل على كثرة اطلاعه ووفور عقله وفضله، وقد سارت, تفسيره العظيم الشأن الركبان" كان يقظا فهما حسن الحفظ مليح النظم حسن المذاكرة ثقة حافظا", من آثاره: "جامع أحكام القرآن, والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن, وغير ذلك, (ت:671هـ). ينظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد, الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان, ط: 3، 1409 هـ - 1988 م, (2/ 479).

(5) تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671 هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة, ط: 2، 1384هـ - 1964 م, (20/ 97).

الآية الثانية: هي قوله سبحانه في سورة البقرة: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1], الفهم السقيم لهذه الآية هو: أنك تفهم القيام فيها بالقيام المعروف الذي هو ضد القعود, ولكن الصحيح هو ما قاله العلماء وهو: "أي ثبتوا ووقفوا متحيرين"[2], وليس القيام المعهود بين الناس, وهذا يُعطي الدعاة درساً عظيماً بأنهم دائماً ينبغي عليهم الثبات على الحق ولا ينزوا عنه لسبب من الاسباب فلقد ذم الله المتذبذبين في حالهم فقال: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾[3],إذن الفهم السليم يجعلك تسير على نهج واحد وفق الحق سواء كنت فقيراً ام غنياً, ضعيفاً ام قوياً, لا أن تحيد عن الحق إذا اصبحت فقيراً, وتسير على وفقه إذا اصبحت ذا مال, وقد ذم الله هؤلاء فقال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ۚ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾[4], فهذه الآية تُزيد الدعاة إلى الله العزم والمثابرة في سيرهم سواء كانوا في مرض او صحة, وعدم ترك الدعوة في فترة من الفترات كضعف الجانب المادي والمعنوي فتحصل لهم ما ذُكر في الآية.

الآية الثالثة: جاء عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال: أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[5], وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقابه[6], فأبو بكر رضي الله عنه نفى الفهم الخاطئ الذي هو ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, ورسخ مكانه الفهم السليم الذي تستقيم معه الآية الكريمة, فصار لزاماً على الدعاة تدبر آياته؛ لنشروا دعوتهم وفق هذا المبدأ للفهم السليم سواء كان الذين اتبعوهم كثر ام لا, فلا ينبغي للداعية أن يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة أن الناس لا يتبعوه في دعوته, قال ابن مسعود رضي الله عنه - يقول: "أنت أمة وإن

---

[1] سورة البقرة: من الآية: ٢٠.

[2] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756 هـ), المحقق: محمد باسل عيون السود, الناشر: دار الكتب العلمية, ط: 1، 1417 هـ - 1996 م, (3/ 354).

[3] سورة النساء من الآية: ١٤٣.

[4] سورة الحج: الآية: 11.

[5] سورة المائدة: من الآية: ١٠٥.

[6] مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل, المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط: 2 1420هـ، 1999م, كتاب: الجزء الأول, (1/ 208), والحديث: صحيح. ينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: 975هـ), المحقق: بكري حياني - صفوة السقا, الناشر: مؤسسة الرسال ط: 5، 1401هـ/1981م, (3/ 680).

كنت وحدك"[1],وقال القاضي عياض[2]: "عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين، وإياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين"[3].

فعلى الداعية أن يعلم أن كثرة الانحراف تدعوه للتمسك بدينه, لا الضعف في التمسك به، لأن ذلك إيها الداعية يدعوك إلى شكر نعمة الله عليك، بأن اصطفاك للهداية من بين خلقه, وأضل غيرك مما يوحي إليك بتذكر هذه النعمة العظيمة والمنحة الإلهية الجليلة عليك[4]

الآية: الرابعة: من سورة الفجر وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾[5], المعنى الغير مُراد من هذه الآية هو جابوا أي جلبوا وأحظروا, ولكن المراد منه هو: "أي قطعوا الحجارة ونحتوها، واتخذوها بيوتاً"[6], فالآية تشير إلى أنهم امتلكوا ايدي عاملة تنحت الصخر وتُصنع منه البيوت؛ لكن هذه القلوب كانت عن قبول دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام اقسى من الحجر, وظنوا بصنعهم لهذه البيوت أنها ستمنعهم من بطش الله , متناسين قوة الله التي لا يمكن أن تواجه, كما تعطينا الآية درساً وهو كما أن الايدي صنعت البيوت والكهوف كذلك يمكن للألسن أن تؤثر في المدعوين فتنقلهم من الظلمات إلى النور, ومن غياهب الخوف إلى بر الامان وهذا لا يحصل إلا بتحمل مشاق الدعوة كما يتحمل مشاق العمل, كما عليه أن يكون "متأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته وفي أمره ونهيه، وفي تعامله مع الناس، ولابد له من الصبر وطول النفس، والتدرج مع المدعو شيئاً فشيئاً حتى يمكن إعادته للحق والصواب"[7], قال صاحب كتاب الموافقات: الذي يجب على الدعاة أن يحملوا الناس على المعهود الوسط فيما يليق بهم؛ فلا يذهب بهم مذهب الشدة، ولا يميل بهم إلى طرف الانحلال, والدليل على صحة هذا أنه الصراط المستقيم الذي جاءت به

---

[1] خطوات إلى السعادة : لعبد المحسن بن محمد بن عبد الرحمن القاسم القحطاني, الناشر: (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف), ط: 4، 1427 هـ (1: 106).

[2] القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض, كان إمام وقته في الحديث وعلومه, والنحو واللغة, وكلام العرب, وأيامهم وأنسابهم, وصنف التصانيف المفيدة منها " الإكمال في شرح كتاب مسلم " والمعلم في شرح مسلم ", وغير ذلك, (ت:430 ه). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ), المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, ط: الجزء: 1 - ط: 1900م, (3/ 485).

[3] موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان, (:ت: 1422ه), ط: 30، 1424 هـ(1/ 218).

[4] ينظر: خطوات إلى السعادة, (ص: 106)

[5] سورة الفجر: الآية:9.

[6] أوضح التفاسير: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت: 1402هـ), الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها, ط: السادسة، رمضان 1383هـ - فبراير 1964م, (748/1).

[7] المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, ط: العدد 119 - السنة 35 - 1423هـ/2003م, (ص: 162).

الشريعة؛ فإنه قد مر أن مقصد الشارع من المكلف الحمل على التوسط من غير إفراط ولا تفريط[1].

الآية الخامسة: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾[2], المعنى الخطير في هذه الآية في قولة: "فخانتاهما" أي بالفاحشة والبغي وهذا غير مُراد منه وحاشاهن وحاشهم منه ؛ بل الذي يُراد منه ما قاله ابن عباس[3] رحمه الله: قال: إنما كانت امرأة نوح تخبر الناس أنه مجنون، وكانت امرأة لوط تدل على الأضياف[4], فيأتون إليهم فيأخذونهم ويفعلون بهم الافاعيل الخبيثة, فتبين بعد ذكر هذه الآيات العظيمة كيف يُوصل الفهم السقيم للطعن بسيد البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم, وحاشاه من ذلك, وبالطعن بالآيات القرآنية, وتدنيس الاعراض البشرية, فحق على كل مسلم أن يسأل رب البرية أن يرزقه فهماً يوصله للجنة التي اعدها رب البرية.

المطلب الثاني: آثاره على الأحاديث النبوية:

من المؤكد أن فهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح له نتيجة إيجابية تُسهم في نشر هذه الأحاديث في عموم الناس, كما أن عدم فهمها على غير مرادها يُنفر الناس منها، ويتسبب في جلب الكثير من المخاطر؛ لذا احببتُ أن اذكر بعض الأحاديث التي تخص هذا الغرض منها:

الحديث الأول: عن حنظلة الأُسيدي[5] الذي كان من كُتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقيني أبو بكر، فقال: كيف أنت؟ يا حنظلة قال: قلت: نافق حنظلة، قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، يُذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا

---

[1] ينظر: الموافقات: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: 790هـ), المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان, الناشر: دار ابن عفان, ط , 1, 1417هـ/ 1997م, (5/ 276).

[2] سورة التحريم: الآية: ١٠.

[3] هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب, ابن عم رسول الله لوات ربي عليه, حبر الأمة، وفقيه العصر، وترجمان القرآن، وإمام التفسير، تربى في كنف المصطفى, ودعا له بالعلم والحكمة حتى صار ذا علم غزير, قال ابن مسعود عنه: نعم ترجمان القرآن ابن عباس, (ت:68هـ). ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي, الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش – المغرب, ط: 1, (1/ 321-323).

[4] التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ), المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه, الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ط: 1، 1430 هـ(22/ 28).

[5] حنظلة بن الربيع بن صيفي، أبو ربعي الأسيدي رضي الله عنه, صحابي جليل, كان احد كتبة الوحي لكتاب الله عز وجل, وممن خدم الإسلام واهله . ينظر: نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني, جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني, جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل, الناشر: دار ابن عباس، مصر, ط: 1، 1433 هـ - 2012 م, (1/ 528).

خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، عافسنا[1] الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا كثيراً، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقتُ أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: نافق حنظلة، يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما ذاك؟» قلت: يا رسول الله نكون عندك، تذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة» ثلاث مرات)[2].

فالفهم الخاطئ لحديث النبي المراد من ساعة وساعة يعني ساعة في إباحة الطاعة, واخرى في المعصية وهذا ليس المراد, بل المراد من الساعتين أن الأولى هي "ساعة في الحضور تؤدون فيها حقوق ربكم، وساعة في الغيبة والفتور تقضون فيها حظوظ أنفسكم لينتظم بذلك أمر الدين والمعاش وفي كل منهما رحمة على العباد"[3], فالحديث يُعطي الداعية درساً بأنه لا يُفهم منه أن الدعوة إلى الله تكون في كل الساعات مع التأثير على حقوق الزوجة والعيال بل على الداعية أن يوافق بين حقوق الدعوة وحقوق الاهل, إذ الزوجة تحتاج للجلوس مع زوجها بعض الوقت، والأولاد محتاجون للجلوس معه بعض الوقت أيضاً، فالترويح المشترك مع الأهل والأولاد محقق لهذا الجانب الاجتماعي المهم في حياة الإنسان[4], ولقد كان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه يعمل بهذا التوازن فتراه مرة يقوم بأمر ربه, ومرة يقوم بحقوق أهله, ومرة بحقوق الناس, ودليله لما سُئلت امنا عَائِشَةَ رضي الله عنها: (هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ)[5], فصار لزاما على الدعاة التعامل مع جانب النفس المختلفة، فلا يهملون جانبا ما، ولا يُركزون على جانب واحد؛ لأن التوازن يؤدي إلى الرضى، والطمأنينة[6], التي تجعل كلام الداعية مسموعاً منقاداً فينجح ويصل إلى مبتغاه وهو رضى المولى جل جلاله.

---

[1] معناه حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به. ينظر: شرح النووي على مسلم,(17/ 66).

[2] صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ), المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, كتاب: التوبة , باب: دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة , رقم الحديث: (2750),(4/ 2106).

[3] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: 1414هـ), الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء الهند, ط: 3 - 1404هـ، 1984 م,(7/ 402).

[4] ينظر: التنازع والتوازن في حياة المسلم: مُحَمَّد بن حَسَن بْن عَقيل مُوسَى الشَّرِيْف, الناشر: مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، جدة المملكة العربية السعودية, (1: 108).

[5] مسند الإمام أحمد بن حنبل: كتاب: النساء , باب: مسند الصديقة عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما , رقم الحديث: (24749), (41/ 269) , والحديث صحيح. ينظر: المصدر نفسه.

[6] دعوة الرسل عليهم السلام: أحمد أحمد غلوش, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط: 1 1423هـ-2002م,(ص: 553).

الحديث الثاني: قول النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة...)[1], الفهم الخاطئ لهذا الحديث أن ينفي الأنسان وجود الأمراض المعدية, ولا يجب الاحتراز منها؛ لكونها بطبعها تعدي لا بالملامسة, ولكن هذا غير مُراد ؛ لهذا أنكر عليهم النبي هذا الفهم السقيم الذي كانوا يعتقدونه في الجاهلية.

قال ابن حجر[2]: أن المراد بنفي العدوى أن الشيء لا يعدي بطبعه نفياً لما كانت الجاهلية تعتقده من أن الأمراض تُعدي بطبعها من غير إضافة إلى الله فأبطل النبي اعتقادهم الناتج عن الفهم الخاطئ[3], فالحديث هذا يُرشد الدعاة إلى عدم الاخذ بالطيرة والتشاؤم بل عليهم الأخذ بالتفاؤل الذي يُعتبر بمثابة الجناح للطائر الذي يُحلق به في السماء, كما أن في التفاؤل تقوية للعزم، ويبعث على الجدّ، ومعونة على الظّفر؛ فقد تفاءل سيد الخلق في غزواته وحروبه[4], مما كان له نتيجة إيجابية في رفع همم الصحابة وشد عزائمهم, ولا يعني أن الداعية يقوم بالتفاؤل ويترك الاخذ بالأسباب الذي يعتبر هو الجناح الأخر الذي يُساهم في نجاح الداعية؛ لأن حقيقة التوكل لا يتم إلا بالقيام بالسبب فتوكل على الله في نفس السبب, وأما من عطل السبب وزعم أنه متوكل فهو مغرور مخدوع[5].

الحديث الثالث: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((أن رجلا أصابه جُرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أصابه احتلام، فأُمر بالاغتسال، فمات، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العي[6] السؤال))[7], فأنظر كيف ادى الفهم السقيم إلى حرمانه من الرخصة التي رخُصت له حتى ادى ذلك الحرمان إلى إزهاق هذه النفس مما جعل النبي يُنكر عليهم أشد الانكار, فقال "قتلوه قتلهم الله" وإنما قال ذلك بحقهم زجراً وتهديداً, وهذا يعني أن

---

[1] صحيح مسلم, كتاب: السلام, باب: لا عدوى ولا طيرة , رقم الحديث:(2220), (4/ 1743).

[2] أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، من أئمة العلم والتاريخ, رحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، فعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره، أما تصانيفه فكثيرة جليلة، منها (الدرر الكامنة) و(لسان الميزان) و(الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام), وغير ذلك: (ت: 852هـ). ينظر: الأعلام: للزوكشي, (1/ 178).

[3] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379هـ, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز,(د, ط), (د, ت),(10/ 160).

[4] ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم,(3/ 1045).

(5) ينظر: الروح :لابن القيم, (ص: 255).

[6] هو الجاهل. ينظر: (مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, (2/ 230).

[7] مسند الإمام أحمد بن حنبل: كتاب: مسند بني هاشم , باب: مسند عبدالله بن عباس , رقم الحديث: (3056),(5/ 173), والحديث : صحيح. ينظر: كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ: محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي (ت: 803هـ), دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم, تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان, الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان, ط: 1، 1425 هـ - 2004م, (1/ 254).

صاحب الخطأ غير معذور؛ لأن السبب كان من صدور الفتوى منه بغير علم، مما جعل النبي يدعو عليه وجعلهم في الإثم قتلة له[1], فالحديث يُوجه الدعاة ويُرشدهم إلى أن يطلبوا الزيادة من العلم كما طلبها نبينا صلوات ربي عليه, ويُحذرهم اشد الحذر من أن يُفتي واحداً منهم بغير علم قال سيدنا علي رضي الله عنه: قصم ظهري رجلان عالم بلا علم, وجاهل متنسك؛ فالجاهل يغر الناس بتنسكه, والعالم يغرهم لعدم علمه[2].

وجاء في كتاب الدعوة إلى الله: أما الدعوة بالجهل ففيها المضرة وليس فيها النفع ؛ لأن الدعوة مع الجهل بالأدلة قول على الله بغير علم[3], فلو سأل كل جاهل سأل عالماً عن مسألة فأفتاه العالم بجواب باطل، فعمل السائل بها ولم يعلم بطلانه فإثمه على المفتي[4], فلما كان خطرها هذا كان الصحابة هم اهل لها ولكن مع هذا فقد كانوا يحاولون تحويله إلى من هو كفأ لها, ولا يتجاسرون على الخوض فيها قال : ابن أبي ليلى[5] قال: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما فيهم أحد يسأل عن شيء إلا أحب أن يكفيه صاحبه الفُتيا[6], اذن فالفتوى بغير علم خطرها عظيم, ومأوى صاحبها في نار الجحيم؛ لأن المفتي هو موقع عن رب العالمين.

الحديث الرابع: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله فيُغفر لهم))[7], المعنى الغير صحيح من هذا الحديث هو أن الله يُشجع على عصيانه ومبارزته بالذنوب دون عقاب منه ما دام هناك استغفار من العبد, بل

---

[1] ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح,(2/ 230).

[2] ينظر: إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (:ت: 505هـ), الناشر: دار المعرفة – بيروت, (د, ط),(د, ت), (1/ 58).

[3] ينظر: الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (:ت: 1420هـ), الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض - المملكة العربية السعودية, ط: 4، 1423 هـ - 2002 م,(ص: 28).

[4] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014ه), الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان, ط: 1، 1422هـ - 2002م,(1/ 318).

[5] عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري واسم أبي ليلى يسار ويقال بلال ولد عبد الرحمن في خلافة عمر بن الخطاب, وروى عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب, وغيرهم , كان يسكن الكوفة، وقدم المدائن في حياة حذيفة بن اليمان، وقدمها أيضا بعد ذلك في صحبة علي، وشهد حرب الخوارج بالنهروان, (ت: 83ه). ينظر: تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ), المحقق: الدكتور بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت, ط: 1، 1422هـ - 2002 م,(11/ 455).

[6] الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230 هـ), تحقيق: محمد عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط: 1، 1410 هـ - 1990م, (6/ 166).

[7] صحيح مسلم, كتاب: التوبة , باب: سقوط الذنوب بالاستغفار , رقم الحديث: (2749),(4/ 2106).

المعنى المقصود هو "التنبيه على سعة رحمة الله، وكثرة تجاوزه عن الذنوب"[1], ولكن لا يعني هذا أن الأنسان يعتمد على رحمة الله ويترك عمل الآخرة فخطر هذا أشد من خطر الأول الذي يظن أن الله يشجعه على المعاصي وحاشاه من ذلك, بل على كل مسلم أن لا يعتمد على رحمة الله وعفوه وكرمه، ويُضيع أمره ونهيه، وينسى أنه شديد العقاب، وأنه لا يُرد بأسه عن القوم المجرمين, إذ أن من اعتمد على العفو مع الإصرار على الذنب فهو كالمعاند قال الحسن البصري[2] رحمه الله: إن قوما ألهتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا بلا حسنة, باعتقاد حسن الظن, وهو كاذب فيه فلو كان صادقاً لأحسن العمل[3].

فحري بكل مسلم أن يكون مصاحباً لحسن الظن بالله مع حرصه على العمل؛ ليكون هذا هو التوكل الحق, وكما أن الداعية يجب عليه العمل من اجل الآخرة كذلك عليه أن يبتعد عن الذنوب ؛ لأنها تُطفىء نور القلب وتضعفه, وتُسبب الظلمة والحيرة, وتقلل من هيبة المتبوعين له, وتجعل كلامه في واد وهم في واد أخر, قال ابن الجوزي[4]: "فمن أصلح سريرته، فاح عبير فضله، وعبقت القلوب بنشر طيبه، فالله الله في السرائر، فإنه ما ينفع مع فسادها صلاح ظاهر"[5], فهذا يعني أن الداعية الذي يقع في المعاصي يُحرم من التوفيق الذي يُعتبر رأس مال الداعية, ومن غير هذا التوفيق يسقط العبد من عين الله, واذا سقط من عينه حُرم القبول من عيون الناس فينفرون من كلامه ويذهب مع مهب الريح.

الحديث الخامس: قال صلى الله عليه وسلم: (إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان)[6],المعنى المتبادر للذهن هو مقاتلة المار إذا

---

(1) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن): لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ), المحقق: د. عبد الحميد هنداوي, الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز ,(مكة المكرمة - الرياض), ط: 1، 1417 هـ - 1997 م,(6/ 1841).

(2) الحسن بن يسار البصري الفقيه القارئ الزاهد العابد سيد زمانه, وكان رأساً في العلم والحديث إماماً مجتهداً كثير الاطلاع في القرآن وتفسيره, وفي الوعظ والتذكير , والزهد والصدق , والفصاحة والبلاغة, (ت: 110ه).ينظر: الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ), المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, الناشر: دار إحياء التراث – بيروت, عام النشر:1420هـ- 2000م, (190/12).

(3) بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية: محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمى الحنفي (:ت: 1156ه), الناشر: مطبعة الحلبي, ط: بدون طبعة، 1348هـ(3/ 111).

(4) أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الفقيه الحنبلي الواعظ، الملقب: بجمال الدين الحافظ, كان علامة عصره، وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ، صنف في فنون عديدة: منها: الموضوعات, وتلبيس ابليس, وغيرها, (ت: 597ه). ينظر: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ), الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر, ط: 1، 1428 هـ - 2007م,(1: 51).

(5) صيد الخاطر: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ), بعناية: حسن المساحي سويدان, الناشر: دار القلم – دمشق, ط: 1, 1425هـ - 2004م, (ص: 220).

(6) صحيح مسلم, كتاب: الصلاة , باب: منع المار بين يدي المصلي, رقم الحديث: (505),(1/ 362).

مر من أمام المصلي, ولكن ما ذهب إليه الجمهور خلاف ذلك تماماً فقد قالوا أن المقصود من القتل هو الدفع بالقهر لا بجواز القتل، والمقصود: من منه المبالغة في كراهة المرور[1], وهذا لا يعني التساهل في المرور بين ايدي المصلين, بل كان النبي يُشدد على عقوبة المار فقال: (لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه...)[2], وحث على وضع السترة أمام المصلي؛ لكي تكون له مسافة يَحرم المرور منها, فهذا الحديث يُأخذ منه الدروس والعبر منها إذا كان المصلي وهو في الصلاة ولم يُبح الشارع الحكيم المقاتلة لأخيه فمن باب أولى أن يكون شعار الداعية اثناء دعوته الحلم واللين, والعطف على المدعويين؛ ولهذا شهد الله لسيد الداعين إلى الله باللين والعطف فقال سبحانه: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[3], قال ابن كثير[4] عن هذه الآية: أي: لو كنت يا محمد قاسي القلب عليهم؛ لانفضوا عنك وتركوك، ولكن الله جمعهم عليك[5], لما وجدوا من عطف ورحمتك لهم," لذلك فإنه لا بد للداعية إلى الله تعالى أن يتأسى بالنبي في دعوته, وفي أمره ونهيه، وفي تعامله مع الناس، ولابد له من الصبر وطول النفس، والتدرج مع المدعو شيئاً فشيئاً حتى يُمكن إعادته للحق والصواب[6], ويكون حاله كحال الطبيب الذي يُشفق إيما إشفاق على مريضه, مما يجعل هذا الاشفاق والحلم بالنسبة لقبول الناس منه، وانتفاعهم بدعوته، وهذا هو النهج الصحيح لكل داعية.

---

[1] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري,(4/ 292).

[2] صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, ط: 1، 1422هـ كتاب: الصلاة باب: اثم المار بين يدي المصلي, رقم الحديث: (510),(1/ 108).

[3] سورة آل عمران من الآية: ١٥٩

[4] هو أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري الشافعي , رحل إلى كثير من البلدان لطلب العلم حتى برع فيه, وحرص على تأليف الكثير من المؤلفات منها: كتاب: التفسير, والتاريخ, والطبقات, وغيرها, (ت:774ه). ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804 هـ), المحقق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط: 1، 1417 هـ - 1997 م,(1: 428).

[5] ينظر: تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ), المحقق: سامي بن محمد سلامة, الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع, ط: 2, 1420هـ - 1999 م, (2/ 148).

المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي, الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, ط: العدد 119 - السنة 35 - 1423 هـ/2003م, (1: 162).

المبحث الثالث: أخطاء تخص الصلاة, وفيه ثلاثة مطالب,

المطلب الأول: الفهم الخاطئ في فهم عدد ركعات صلاة التراويح:

البعض من الناس يذهب في شهر رمضان المبارك إلى الاقتصار على ثمان ركعات فقط مستدلاً بحديث: أمنا عائشة رضي الله عنها عندما سُئلت كيف كانت صلاة النبي في رمضان؟ فقالت: (ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان, ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة...)[1].

المعنى الغير صحيح من هذا الحديث أنهم يزعمون أن الركعات المذكورة هنا هي ثماني ركعات للتراويح, وثلاث للوتر فتكون صلاة التراويح هي ثمان ركعات فقط, وهذا مردود من وجهين: الأول إذا اقتصر المسلم على ثمان ركعات فقط في شهر تتضاعف فيه الحسنات إلى مقدار لا يعلمه الله فاين فضيلة رمضان الذي كان النبي يشد مئزره, ويوقظ أهله, ويُحي ليله, والثاني: أنه مردود بنص الحديث وذلك بقوله: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره؟ فهل في غير رمضان تراويح أذن فالحديث لم ينص على صلاة التراويح بدليل انه لم يتطرق لذكرها في الحديث, بل قصد صلاة الوتر, وقد كان الصحابة يحرصون على فعلها بهذا العدد وهي عشرون ركعة فقد روي أنها: "عشرون ركعة بإجماع الصحابة رضي الله عنهم بعشر تسليمات كما هو المتوارث يُسلم على رأس كل ركعتين"[2].

وقد اخذوا صنيعهم هذا من حديثه صلوات ربي عليه وهذا نصه أنه كان ((يُصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر))[3].

وقال صاحب كتاب بدائع الصنائع: "والصحيح قول العامة لما روي أن عمر رضي الله عنه جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان على أبي بن كعب[4] فصلى بهم في كل ليلة عشرين ركعة، ولم يُنكر أحد عليه فيكون إجماعاً منهم على ذلك"[5], والحكمة من صلاتها بعشرين ركعة : أن هذه السنن شُرعت مُكملات للواجبات وهي مع الوتر عشرون فكانت هنالك مساواة بين

---

[1] صحيح البخاري, كتاب: التهجد , باب: قيام النبي بالليل في رمضان , رقم الحديث: (1147),(2/ 53).

[2] مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (ت: 1069هـ), اعتنى به وراجعه: نعيم زرزور, الناشر: المكتبة العصرية, ط: 1، 1425 هـ 2005م,(ص: 158).

[3] المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(ت: 360هـ), المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, الناشر: دار الحرمين – القاهرة, باب: من اسمه احمد , رقم الحديث: (798), المعجم الأوسط (1/ 244), والحديث سنده ضعيف. ينظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : 852هـ), المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني, الناشر : دار المعرفة – بيروت, (1/ 203).

[4] أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد, من بني النجار. ويكنى أبا المنذر, كان يكتب في الإسلام الوحي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم وأمر الله تبارك وتعالى رسوله أن يقرأ على أبي القرآن, اثنى عليه النبي فقال: اقرأ امتي أبي,(ت:30هـ). ينظر: الطبقات الكبرى ,(3/ 378-381).

[5] بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: 587هـ), الناشر: دار الكتب العلمية, ط: 2، 1406هـ - 1986م, (1/ 288).

الفرائض والسنن[1],ومن هنا يجب على كل داعية أن يقوم بنشر هذا الفهم الصحيح؛ لأن صلاة التراويح بمقدارها الذي ذكرناه يجعلها تبعث في رمضان النفس نشاطًا وثباتًا؛ فالناس كلهم صائمون، ويجتمعون في صلاة التراويح، والنفس من عادتها أنها تنشط عند المشاركة[2], فتتلاحم الاجساد والقلوب, ويُزال الخلاف المنفر للوحدة الاسلامية, فتعمنا رحمة الواحد الديان, ونصل إلى بر الامان, ونفوز بشفاعة نبينا العدنان عليه افضل الصلاة واتم السلام.

المطلب الثاني: الخطأ في نفي سنة الجمعة القبلية:

يجزم البعض من الناس إلى عدم وجود سنة قبلية للجمعة، بل يُبدعون ويُنكرون على من يُصليها ناسين أنها سنة وهي: التي يُثاب على فعلها, ولا يعاقب على تركها, ولذا سأقوم بذكر هذه لأدلة التي تُثبتها وتكون على سبيل الاختصار؛ لئلا يطول المقام فمنها:

اتفق الفقهاء على مشروعية الصلاة قبل الجمعة, والخلاف بينهم إنما هو في كون هذه الصلاة هل هي سنة مؤكدة أو نافلة, فالمسألة فيها قولان:

الأول: أنها سنة مؤكدة وبه قال الحنفية والشافعية والحنابلة[3], واقوى ما استدلوا به أن الإمام البخاري رحمه الله ترجم باباً في صحيحة بعنوان:(باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها) [4], ثم ساق في هذا الباب أحاديث سنة الظهر القبلية, ومن المعروف أن فقه البخاري يُؤخذ من عناوين الأبواب فلعل الإمام البخاري أراد إثباتها قياساً على الظهر[5], وقال الإمام النووي[6] رحمه الله: أيضاً في

---

[1] ينظر: النهر الفائق شرح كنز الدقائق: سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت 1005هـ), المحقق: أحمد عزو عناية, الناشر: دار الكتب العلمية, ط: 1، 1422هـ - 2002م,(1/ 306).

[2] أسرار المحبين في رمضان: أبو العلاء محمد بن حسين بن يعقوب السلفي المصري, الناشر: مكتبة التقوى ومكتبة شوق الآخرة, ط: 1، 1426 هـ 2005 م,(ص: 26).

[3] ينظر: الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار: محمد بن علي بن محمد الحِصْني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (ت: 1088 هـ), المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم , الناشر: دار الكتب العلمية, ط: 1، 1423هـ-2002م,(ص: 95), و أسنى المطالب في شرح روض الطالب: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: 926هـ), الناشر: دار الكتاب الإسلامي, (د, ط), (د, ت),(1/ 202), و الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المَرْداوي (ت: 885 هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو, الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية, ط: 1، 1415 هـ - 1995م, (4/ 142).

[4] صحيح البخاري, كتاب: الجمعة, باب الصلاة بعد الجمعة, وقبلها,(2/ 13).

[5] ينظر: فتح الباري لابن حجر,(2/ 426).

[6] محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف , الفقيه المحَدِّث الشافعي , كان إمامًا علاَّمة، صنّف "شرح صحيح البخاري" , و"كتاب الأذكار", وغير ذلك, (ت: 676هـ). ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت 1067 هـ), المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط, إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي, تدقيق: صالح سعداوي صالح, إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور, الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا, عام النشر: 2010 م, (3/ 403).

قياسه السنة على الظهر فقال: "أما السنة قبلها فالعمدة فيها حديث عبد الله بن مغفل[1] وهو " بين كل أذانين صلاة", والقياس على الظهر "[2].

والثاني: أنها نافلة وليست سنة مؤكدة, وبه قال المالكية, الذين قالوا: لا يُحرم النفل قبل صلاة الجمعة, لكن عند خروج الإمام محرم[3] إذن يجوز الصلاة في هذا الوقت لدى المذاهب الاربعة فما بال من ينكر على من يصليها ويبدعهم بل ويكفرهم والعياذ بالله من ذلك, وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يُصلونها فقد روي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[4] : أنه كان يصلي قبل الجمعة أربعاً ، وبعدها أربعاً[5].

وقد سمعت يوماً من بعض الدعاة وهو الدكتور إسماعيل عبد عباس الجميلي[6], قال لو فرضنا عدم وجودها فليصليها الإنسان ولا يشق صف المسلمين, وهذا يدل على فقهه الواسع الذي ينبع منه حرصه "على جمْع كلمة المسلمين على الخير، بعيداً عن كل ما يُفرِّق الصف، ويُشتت الكلمة، ويُباعد بين القلوب"[7], كون المسلم مأمور بتأليف القلوب أولى من تحصيل السنن كونها يثاب على فعلها ولا يعاقب على تركها, أما تأليف القلوب فواجب " وهذا كله يرجع إلى أصل جامع: وهو أن المفضول قد يصير فاضلا لمصلحة راجحة وإذا كان المحرم كأكل الميتة قد يصير واجبا للمصلحة

---

[1] عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف, يكنى أبا سعيد، سكن البصرة، كان من البكائين، وكان ممن بايع تحت الشجرة بالحديبية، توفي بالبصرة في آخر ولاية معاوية, (ت:57هـ). ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ), المحقق: د. بشار عواد معروف, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, ط: 1، 1400 – 1980م, (16/ 173-175).

[2] المجموع شرح المهذب: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ), الناشر: دار الفكر,(4/ 10).

[3] ينظر: مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ، المعروف بالحطاب الرُّعيني ((ت : 954هـ), المحقق : زكريا عميرات, الناشر : دار عالم الكتب, 1423هـ - 2003م,(2/ 58).

[4] هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل، بن حبيب صحابي جليل، أسلم حين أسلم سعيد بن زيد, وقبل عمر بن الخطاب, شهد بدراً، وأحداً، والخندق، وبيعة الرضوان، وسائر المشاهد، وشهد اليرموك، وغيرها,(ت: 32هـ). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات, لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ), عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية, يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, (1/ 288).

[5] سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (209 ، 279 هـ), المحقق : بشار عواد معروف, الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت, سنة النشر : 1998 م, (1/ 656), وهو صحيح. ينظر: ما صح من آثار الصحابة في الفقه: زكريا بن غلام قادر الباكستاني الناشر: دار الخراز- جدة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت, ط: 1، 1421 هـ - 2000 م, (1/ 487).

[6] تدريسي في كلية الأمام الأعظم الجامعة في العاصمة بغداد, وهو من اهالي مدينة الفلوجة, كان وما زال داعياً إلى الله تعالى, محباً للعلم, وساعياً في نشره في شتى بقاع الأرض.

[7] طريقك الى الإخلاص والفقه في الدين: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي, الناشر: دار الاندلس الخضراء, ط: 1، 1421هـ/ 2001م, (1: 97).

الراجحة ودفع الضرر"[1], فالخلاف بين الفقهاء في كونها سنة مؤكدة أو نافلة, وليس في حرمة الصلاة قبلها, وقد ساء فهم البعض فأنكروها بالكلية مع كونها سنة مؤكدة وهو قول جمهور الفقهاء كما مر آنفاً.

المطلب الثالث: الفهم الخاطئ في صحة الصلاة:

يرى البعض من الناس أن الصلاة لا تُقبل إلا أن يكون الإمام ممن ينتمي إلى السلفية أو من ينهج نهجهم زاعمين أن عقيدتهم تكون هي المقبولة بنظرهم وما عداها فلا, فتراهم يوم الجمعة لا يُصلون إلا في هذا الجامع الذي يكون فيه هذا الخطيب الذي ذكرنا مذهبه, ونسوا أو تناسوا أن النبي لم يُقيد الإمامة بما يُعرف بتقصير الثوب مع المبالغة فيه كثيراً, ولا بتطويل اللحية إلى حد الغير مألوف؛ بل اطلق فقال: ((صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ...))[2].

فالفهم الغير صحيح هو أن يظن أصحاب هذا المذهب أن صحة الصلاة متوقفة على الدخول في هذا المذهب وما عداه فلا تُقبل.

وهذا على خلاف ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم فقد روي "أن ابن عمر وأنس[3] وغيرهما من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والتابعين صلوا خلف الحجاج[4] الجمعة وغيرها مع أنه كان أفسق أهل زمانه"[5], وقد يتساءل المسلم لماذا كانوا يُصلون خلفه لأسباب كثيرة منها: أن من خصائصه صلوات

---

[1] مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ), المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية, عام النشر: 1416هـ/1995م, (22/ 345).

[2] السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي, مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني, الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد, ط: ط: 1, 1344هـ كتاب: الجنائز, باب: الصلاة على من قتل نفسه, رقم الحديث:(7080), (4/ 19), والحديث: ضعيف. ينظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس, : إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت: 1162هـ), الناشر: المكتبة العصرية, تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي, ط: 1، 1420هـ - 2000م,(2/ 32).

[3] أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم , الخزرجي , قدم على النبي ابن عشر سنين, فأهدته أمه للنبي كي يخدمه فخدمه عشر سنين, وانتقل من المدينة بعد أن بصرت البصرة أيام عمر بن الخطاب وسكنها, (ت:91هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ), حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم, الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة, ط: 1 1411 هـ - 1991م,(ص: 65).

[4] الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي، ولي إمرة الحجاز، ثم ولي العراق عشرين سنة, كان ظالماً سفاكاً للدماء حتى يقال أنه قتل 120 الف, وعرضت السجون بعد موت الحجاج، فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفا، مات الحجاج، وفي سجنه ثمانون ألفا، منهم ثلاثون ألف امرأة,(ت: 95هـ). ينظر: تاريخ الإسلام , (2/ 1078).

[5] البناية شرح الهداية: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ), الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان, ط: 1، 1420 هـ - 2000 م,(2/ 333).

ربي عليه أن الأرض جُعلت له مسجداً وطهوراً فإيما رجل صلى فصلاته مقبولة سواء كانت في هذا المسجد ام لا, ولم يقتصرها على مسجد بعينه, والسبب الثاني: جمعاً للكلمة, ورصاً للصفوف, وخوفاً من الفتنة التي تؤدي إلى أمر خطير وهو سفك الدم المُحرم, فمن هنا يجب على كل الدعاة وطلبة العلم الاتصاف بهذا الفهم الصحيح ويقوم بأداء هذه الصلاة في كل المساجد دون تحديد، كون الصلاة في عموم المساجد تُحافظ على صفاء القلوب والخواطر، أخذًا بقول من قال: "اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية"، وقدوتنا في ذلك السلف الصالح من الصحابة والتابعين، فإنه لم ينشأ بينهم خلاف فيه هجر، وكراهة، فقد كان الاختلاف ينشأ بينهم أحياناً بأدب رفيع، ونقاش جاد لا حاد، هدفهم الحق، فمتى أتضح الحق لأحدهم أنصاع له[1], وهذا هو منهج الدعوة إلى الله تعالى حيث كانت دعوته عبادة يتقرّب بها الدعاة إلى الله تعالى جيلًا بعد جيل، فأظهر الله دينه, وأعلى كلمته, وأعز أهله, فنشروا الإسلام وبلغوا فيه كل مبلغ، "وكونوا مجتمعاً راقياً تظله راية التوحيد، ورائده الكتاب والسنة، تسوده العدالة والمحبة والإخاء، والمساواة، وكان هدفه التقوى ونشر الدعوى الاسلامية بين الأمم والجهاد في سبيلها، لهذا سبقوا غيرهم في التقدم والحضارة"[2], فيتضح بعد هذا أن خطأ من يذهب إلى حصر القبول للصلاة في جامع دون آخر فهذا من علم الغيب الذي لم نطلع عليه بل على المسلم أينما ادركته الصلاة فليصل سواء كان هذا المسجد خطيبه فلان الذي يكون مذهبه كذا, أم فلان الذي يكون مذهبه على غير مذهب الأول فكلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتبسُ.

المبحث الرابع: أخطاء تكون في العقيدة, وفيه ثلاثة مطالب,

المطلب الأول: التساهل في تكفير الناس

مما هو مؤكد أن الإسلام أعتنى بالعقيدة بالغ الاهتمام, فبدأ بترسيخ قواعدها, واحكم بنيانها؛ ليكون المسلم بعد ذلك لبنة قوية لا تزعزعها رياح الاعاصير مهما اشتدت, ومما يزلزل العقيدة هو التكفير الذي هو حكم شرعي, ومقتضاه إخراج المسلم من دائرة الإسلام إلى الكفر, وإسقاط حقوقه التي نص الشارع الحكيم عليها, والأصل في المسلم بقاء إسلامه حتى يتحقق زوالها منه بمقتضى الدليل الشرعي, ولا يمكن لاحد أن يُطلق لفظ الكفر على أحد كونهما من حقوق الله ورسوله قال ابن القيم:

الكفر حق الله ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول فلان
من كان رب العالمين وعبده قد كفراه فذاك ذو الكفران[3].

---

[1] دليل الداعية: ناجي بن دايل السلطان, الناشر: دار طيبة الخضراء, ط: 1,(د, ت), (ص: 45).

[2] الاعتصام بالإسلام: عمر العرباوي الحملاوي,(ت: 1405هـ), الناشر: مطبعة اللغتين, ط: 1، 1402 هـ - 1982 م,(1: 39).

[3] متن القصيدة النونية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية,(ت: 751هـ), الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة, ط: الثانية،1417هـ,(ص: 277).

فهذا يعني أن إطلاق هذه الكلمة على الناس والتساهل فيها له خطر عظيم, ولا يخفى على احد أن فتنة تكفير المسلمين وبدايتها يرجع ظهورها إلى الخوارج الذين خرجوا على سيدنا علي رضي الله عنه قال ابن حجر رحمه الله عنهم:" أما الخوارج فهم جمع خارجة أي طائفة وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لخروجهم عن الدين وخروجهم على خيار المسلمين"[1], وقد حذر النبي من أن يتفوه رجل بإطلاق هذه الكلمة الخطيرة على أحد فقال: ((إذا قال الرجل لأخيه يا كافر، فقد باء به أحدهما))[2], وقال أيضاً: ((لا يرمي رجل رجلا بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك))[3], قال ابن حجر رحمه الله تعالى: أن هذا الحديث قد سيق لزجر المسلم عن أن يقول تلك الكلمة البذيئة بحق اخيه المسلم وذلك قبل وجود فرقة الخوارج وغيرهم[4].

فإذا كان هذا الوعيد فيها فما بال أُناس يدعون أنهم على الحق وغيرهم على الباطل يُكفرون من شاءوا , ويُفسقون من شاءوا, ويتساهلون في إطلاق هذه الكلمة على الناس وما علموا أن الكلمة قد ترجع إليه؛ لذا قيل في معنى: {لا يرمي} أي لا ينسبه إلى الفسق أو الكفر إلا ارتدت تلك الرمية عليه بأن يصير هو فاسقا بذلك أو كافرا"[5].

ولهذا كان ذلك الجيل ابعد الناس عن هذه الكلمة فلقد ورد عن أسامة بن زيد قال: ((بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فصبحنا الحرقات من جهينة[6]، فأدركت رجلا فقال: لا إله إلا الله، فطعنته فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقال لا إله إلا الله وقتلته؟» قال: قلت: يا رسول الله، إنما قالها خوفا من السلاح، قال: «أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟» فما زال يُكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ...))[7].

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379هـ, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز,(12/ 283).

(2) صحيح البخاري, كتاب: الأدب , باب: من كفر اخاه بغير تأويل فهو كما قال , رقم الحديث: (6103), (8/ 26).

(3) صحيح البخاري, كتاب: الأدب , باب: ما ينهى عن السباب واللعن , رقم الحديث: (6045), (8/ 15).

(4) ينظر: فتح الباري لابن حجر,(10/ 466).

(5) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: 786هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان, ط 2: 1401هـ - 1981م, (21/ 189).

(6) أي أتينا أهلها صباحًا، أي أول النهار، وقابلناهم وهزمناهم, والحرقات: هو موضع معروف من بلاد جهينة. ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج), جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها, مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي, المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة, الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة, ط: 1، 1430 هـ 2009م,(3/ 87)

(7) صحيح مسلم, كتاب: الإيمان , باب: تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا اله إلا الله, رقم الحديث: (96),(1/ 96).

فلينظر هؤلاء إلى خطورة من يقع في هذه الشنيعة الخطرة التي يتساهل فيها مع الأسف البعض من الناس اليوم؛ لأن اسامة تندم على صنعه هذا فقال قولته الشهيرة(حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ) لأن الإسلام يجبُ ويقطع عن صاحبه ما وقع عنه قبله من المعاصي، ويُسقط عنه المؤاخذة بها[1], فعلى من يدعي الفهم أن يتخلى عن هذا الفعل الشنيع الذي أنتشر عند اصحاب العقول المريضة التي لا تسمع إلا من اقرانهم المرضى؛ ليبوء بإثمه واثم صاحبه في النار عندها يندمون ولكن لات حين مندم.

المطلب الثاني: الفهم الخاطئ للجهاد:

وجهة نظر غير صحيحة تحصر مفهوم الجهاد فقط في القتال الذي يكون وجهاً لوجه, ولا شيء غيره, ولكن الجهاد في القرآن على ثلاثة أوجه:

أحدها: الجهاد بالسلاح، ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[2], والثاني: الجهاد بالقول، ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[3] أي : فجاهد المنافقين بالقول, والثالث: الجهاد في الأعمال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[4], وعرف: كذلك بأنه: المبالغة باستفراغ الوسع بحرب, أو لسان, أو ما أطاق من شيء[5].

فحصرهم لمفهوم الجهاد بالقتل هذا يدل على استبدادهم براي أنفسهم دون الرجوع إلى ولي الأمر او أهل الخبرة في هذا الشأن, ولقد نهى النبي عن ذلك فقال صلوات ربي عليه: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يُطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني...)[6], وقال كذلك (...وإذا استنفرتم، فانفروا)[7], قال الإمام النووي رحمه الله: معناه إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاخرجوا بإذنه وإياكم والخروج من غير إذنه[8], فتبين بعد هذا كله أن مسألة الجهاد منضبطة بأمر السلطان أو نائبه؛ ليكون هذا الأمير هو من يُوجههم الوجهة الصحيحة؛ ولذا قيل "ولا تخرج السرايا إلا بإذن الإمام ليكون متجسساً لهم، وعضداً من ورائهم، وربما احتاجوا إلى درئه"[9].

---

(1) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم,(3/ 88).

(2) سورة النساء: من الآية: ٩٥.

(3) سورة التوبة: من الآية: ٧٣.

(4) سورة العنكبوت: الآية: 69.

(5) ينظر: تفسير غريب القرآن العظيم: لزين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي, تحقيق: د. حسين المالي, ط, مديرية الطبع والنشر- تركيا, انقرة, ص:161).

(6) صحيح البخاري: كتاب: الجهاد والسير, باب: يقاتل من وراء الامير ويتقي به, رقم الحديث: (2957),(4/ 50).

(7) صحيح البخاري, كتاب: الجزية , باب: إثم الغادر للبر والفاجر, رقم الحديث: (3189),(4/ 105).

(8) ينظر: شرح النووي على مسلم,(9/ 123).

(9) تفسير القرطبي,(5/ 275).

وقال ابن قدامة الحنبلي[1]: إذا هجم العدو على المسلمين صار الجهاد عليهم فرض عين فوجب على الجميع، ولكنهم لا يخرجون إلا بإذن الأمير؛ لأن أمر الحرب موكول إليه، وهو أعلم بكثرة العدو وقلتهم، ومكامن العدو وكيدهم، فينبغي أن يرجع إلى رأيه، لأنه أحوط للمسلمين؛ إلا أن يتعذر استئذانه لمفاجأة عدوهم لهم، فلا يجب استئذانه، لأن المصلحة تتعين في قتالهم والخروج إليه[2]، فحصر مفهوم الجهاد بالقتال فقط له تأثيرات سلبية تؤثر في زعزعة البلد وذهاب استقراره, وتهجير أهله من مكان إلى مكان, بل مفهوم الجهاد يتناول ما نفاً أضافة إلى القول الحسن, والعمل وفق مبادئ الشريعة التي تنفي حصر الجهاد بمعنى واحد دون بقية المعاني.

المطلب الثالث: الفهم الخاطئ لملبس الرجل:

يُصر ممن يقرأ هذا الحديث على تقصير ثوبه ويبالغ فيه كثيراً, ويأخذ بظاهره دون الرجوع إلى أقوال العلماء وشرحهم له, بل يذهبون إلى أمر أبعد من هذا وهو أن الصلاة لا تصح إلا إذا كانت من رجل قد قصر ثوبه تقصيراً شديداً, بل وصل بهم الحد إلى تبديع من لم يُقصر ثوبه؛ لأنه بزعمهم من لم يأخذ بهذه السنة فهو في النار واستدلوا بحديث للنبي عندما قال: ((ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار))[3], ولكن الحقيقة أن هذا الحديث لا يُفهم على إطلاقه من دون تفصيل, بل لا بد من التفصيل فيها على النحو الآتي فقالوا:

عند الشافعية قالوا: ويحرم على الرجل إطالة الثوب إن كان بقصد الخيلاء والتكبر, وإن كان لغير التكبر فمكروه تنزيهاً[4], إذن العلة هي التكبر والتعالي على الناس لا الاطالة, وقال النووي رحمه الله : تحريم إسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء[5].

وعند الحنابلة: ذهبوا إلى ما ذهب إليه الشافعية فقالوا: "فإذا جر ثوبه خيلاء فتشمله هذه العقوبة والعياذ بالله، وإن لم يجره خيلاء فلا يستحق هذه العقوبة"[6].

---

[1] عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة, الحنبلي, كان قد هاجر مع أبيه وأخيه، وحفظ القرآن، واشتغل في صغره، وارتحل إلى بغداد كان إماما حجة مصنفا متفننا محررا متبحرا في العلوم كبير القدر، ومن تصانيفه البرهان, ومسألة العلو , والاعتقاد , وغير ذلك,(ت:620ه). ينظر: فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: 764هـ), المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, ط: 1, 1973م,(2/ 158).

[2] ينظر: المغني لابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: 620ه), الناشر: مكتبة القاهرة, 1388ه - 1968م,(9/ 213).

[3] صحيح البخاري, كتاب: اللباس, باب: ما اسفل من الكعبين في النار, رقم الحديث: (5787), (7/ 141).

[4] أسنى المطالب في شرح روض الطالب: (1/ 278).

[5] ينظر: رياض الصالحين: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ), المحقق: شعيب الأرنؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان, ط: 3، 1419ه/1998م, (ص: 257).

[6] ينظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (:ت: 1421هـ), دار النشر: دار ابن الجوزي, ط: 1، 1422 - 1428 هـ (2/ 198)

وعند المالكية: أنه يجوز للرجل أن يجر ثوبه أو إزاره إذا لم يقصد بذلك كبراً أو عُجباً[1]؛ لأن التكبر والعُجب من الصفات الذميمة التي يعاقب المولى عليهما فكانت العقوبة مرهونة عليهما فإن وُجدت العلة وجد المعلول, وإن انتفت انتفى المعلوم أيضاً.

وعند الحنفية: قالوا إن إسبال الرجل إزاره أسفل من الكعبين محرم إن كان للكبر والعجب, وإن لم يكن للخيلاء ففيه كراهة تنزيه[2], فيتضح لنا بعد ذكر هذه الادلة من المذاهب الاربعة أنهم متفقون على أن مفهوم الحديث لا يُمكن فهمه على ظاهرة؛ لأن الذي يكون فهمه عن طريق كتاب, أو صحيفة أو غيرهما فضرره يعود على نفسه وغيره , ورحم الله من قال: "من كان شيخه كتابه، كان خطأه أكثر من صوابه"[3], وقيل كذلك: "من تفقه من بطون الكتب ضيَّع الأحكام"[4].

وكان دليل المذاهب الاربعة هذا الحديث: ((من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» قال أبو بكر: يا رسول الله، إن أحد شقي إزاري يسترخي، إلا أن أتعاهد ذلك منه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لست ممن يصنعه خيلاء))[5], فقد عرفت ما في حديث الباب من قول النبي لأبي بكر: " إنك لست ممن يفعل ذلك خيلاء ", وهو تصريح بأن مناط التحريم الخيلاء، وأن الإسبال قد يكون للخيلاء فهو حرام، وأن كان لغيره فليس حرام بل مكروه تنزيهاً[6], فعلى الذين يُشددون وُيبدعون عليهم الرجوع إلى فهم أحاديث السنة من خلال شرح العلماء لها لا عن هواهم ومزاجهم فليس هذا العلم بالمزاج بل بالضوابط الشرعية التي تُوصلك إلى رضا رب البرية, ورضي الله عن سيدنا علي الذي قال: "لو كان الدين بالرأي، لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه""[7], فلا علاقة للهوى بالشرع, ولا علاقة لميل النفس ومبتغاها؛ بل هي أوامر صدرت من رب البرية, وسيد البشرية ليعش الناس في امن وامان, وراحة واستقرار بال, فالأولى ترك الخلافات والنظر إلى مواكبة التقدم والحضارة, ونشر معالم الدين الاسلامي بالفهم الصحيح الذي يصدر من عقل ناضج كامل.

---

(1) حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: أبو الحسن, علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (:ت: 1189هـ), المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي, الناشر: دار الفكر – بيروت, ط: بدون طبعة, تاريخ النشر: 1414هـ - 1994م, (2/ 452).

(2) الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: للشيخ: نظام وجماعة من علماء الهند, الناشر دار الفكر, سنة النشر 1411هـ - 1991م, (5/ 333).

(3) الأخلاق الزكية في آداب الطالب المرضية: أحمد بن يوسف بن محمد الأهدل, الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية, ط: 3، 1431 هـ - 2010م,(ص: 150).

(4) الإعلامُ بـ حُرمةِ أهلِ العلمِ والإسلام: محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم, الناشر: دارُ طيبة - مَكتبةٌ الكوثر، الرياض, ط: 1، 1419 هـ - 1998 م ,(ص: 335).

(5) صحيح البخاري, كتاب: اللباس , باب: من جر ازاره من غير خيلاء , رقم الحديث: (5784), (7/ 141).

(6) ينظر: نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ), تحقيق: عصام الدين الصبابطي, الناشر: دار الحديث، مصر, ط: 1، 1413هـ - 1993م, (2/ 133).

(7) وَا مُحَمَّدَاهُ {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}: أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني, الناشر: دار العفاني، مصر, ط: 1، 1427 هـ - 2006 م,(3/ 409).

الخاتمة:

في ختام بحثي هذا يُمكن لي أن أُجمل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها وهي على النحو الآتي:

1-يُعد سوء الفهم هو مصدر الشقاء في الدنيا والآخرة, والمزعزع للأمن والاستقرار.

2-كذلك يُعتبر المُنفر عن الدعوة إلى الله التي هي وظيفة الانبياء عليهم السلام.

3-وكذلك يؤدي إلى تشويه صورة الاسلام سواء كانت هذه الصورة من الداخل ام من الخارج.

4-يكون الفهم الصحيح هو الموصل إلى رضاء المولى سبحانه, ورضاء نبيه صلوات ربي وسلامه عليه.

5-الفهم الصحيح يجلب التيسير للناس ويدفع عنهم الحرج, وينشر الدعوة إلى الله في كل مكان

6-عدم الاستبداد بالرأي, والانغلاق الكامل, بل على كل مسلم الانفتاح لرأي الآخرين والمحاورة معهم.

المصادروالمراجع

بعد القرآن الكريم:

1. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: 786هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان, طبعة أولى: 1356هـ - 1937م, طبعة ثانية: 1401هـ - 1981م.
2. الإحكام في أصول الأحكام: لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: 631هـ), تحقيق: عبد الرزاق عفيفي, المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.
3. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ), الناشر: دار المعرفة – بيروت.
4. الأخلاق الزكية في آداب الطالب المرضية: أحمد بن يوسف بن محمد الأهدل, الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية, ط: 3، 1431 هـ - 2010 م.
5. أسرار المحبين في رمضان: أبو العلاء محمد بن حسين بن يعقوب السلفي المصري, الناشر: مكتبة التقوى ومكتبة شوق الآخرة, ط: 1، 1426 هـ 2005 م.
6. أسنى المطالب في شرح روض الطالب: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: 926هـ), الناشر: دار الكتاب الإسلامي, (د, ط), (د, ت).
7. الاعتصام بالإسلام: عمر العرباوي الحملاوي (ت: 1405هـ), الناشر: مطبعة اللغتين, ط: 1، 1402 هـ - 1982 م.
8. إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ), تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط: 1، 1411هـ - 1991م.
9. الإعلامُ بـ حُرمةِ أهلِ العلمِ والإسلامِ: محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم, الناشر: دارُ طيبة - مَكتبةٌ الكوثر، الرياض, ط: 1، 1419 هـ 1998م.

10. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ), الناشر: دار العلم للملايين, ط: 15 - أيار / مايو 2002 م.

11. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المَرْداوي (ت: 885 هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو, الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية, ط: 1، 1415 هـ - 1995م.

12. أوضح التفاسير: لمحمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت: 1402هـ), المطبعة المصرية ومكتبتها, ط, 6، رمضان 1383هـ - فبراير 1964م.

13. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: 587هـ), الناشر: دار الكتب العلمية, ط: 2، 1406هـ - 1986م.

14. بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية: محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمى الحنفي (ت: 1156هـ), الناشر: مطبعة الحلبي، 1348هـ

15. البناية شرح الهداية: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ), الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان, ط: 1، 1420 هـ - 2000 م.

16. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ), الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر, ط: 1، 1428 هـ - 2007م.

17. تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ), المحقق: الدكتور بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت, ط: 1، 1422هـ - 2002 م.

18. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ), المحقق: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه, الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ط: 1، 1430 هـ

19. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ), المحقق: سامي بن محمد سلامة, الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع, ط: 2, 1420هـ - 1999 م.

20. تفسير القرطبي: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة, ط: 2، 1384هـ - 1964م.

21. تفسير غريب القرآن العظيم: لزين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي, تحقيق: د. حسين المالي, ط, مديرية الطبع والنشر- تركيا, انقرة,(د, ط),(د, ت).

22. التنازع والتوازن في حياة المسلم: مُحَمَّد بن حَسَن بْن عَقيل مُوسَى الشَّرِيْف, الناشر: مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، جدة - المملكة العربية السعودية,

23. تهذيب الأسماء واللغات, لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ), عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية, يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

24. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ), المحقق: د. بشار عواد معروف, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, ط: 1، 1400 – 1980م.

25. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: لأبي الحسن, علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (ت: 1189هـ), المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي, الناشر: دار الفكر – بيروت, 1414هـ - 1994م.

26. خطوات إلى السعادة : لعبد المحسن بن محمد بن عبد الرحمن القاسم القحطاني, الناشر: (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف), ط: 4، 1427 هـ

27. الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار: محمد بن علي بن محمد الحِصْني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (ت: 1088هـ), المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم , الناشر: دار الكتب العلمية, ط: 1، 1423هـ,2002م .

28. الدراية في تخريج أحاديث الهداية: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : 852هـ), المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني, الناشر : دار المعرفة – بيروت,

29. دعوة الرسل عليهم السلام: أحمد أحمد غلوش, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط: 1, 1423هـ-2002م.

30. الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة: لعبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: 1420هـ), الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض - المملكة العربية السعودية, ط: 4، 1423 هـ - 2002 م.

31. دليل الداعية: ناجي بن دايل السلطان, الناشر: دار طيبة الخضراء الأولى,(د, ت).

32. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ), الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

33. رياض الصالحين: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ), المحقق: شعيب الأرنؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان, ط: 3، 1419هـ/1998م.

34. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: : لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ«كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت 1067 هـ), المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط, إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي, تدقيق: صالح سعداوي صالح, إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور, الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا, عام النشر: 2010م.

35. سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (209 ، 279 هـ), المحقق : بشار عواد معروف, الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت, سنة النشر : 1998 م.

36. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي, مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني, الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد, ط: 1, 1344 هـ

37. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ), المحقق: د. عبد الحميد هنداوي, الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض), ط: 1، 1417 هـ - 1997 م.

38. الشرح الممتع على زاد المستقنع: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: 1421هـ), دار النشر: دار ابن الجوزي, ط: 1، 1422 , 1428 هـ

39. صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط: 1، 1422هـ

40. صيد الخاطر: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ), بعناية: حسن المساحي سويدان, الناشر: دار القلم – دمشق, ط: 1, 1425هـ - 2004م.

41. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ), تحقيق: محمد عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط: 1، 1410 هـ - 1990م.

42. طريقك الى الإخلاص والفقه في الدين: لعبد الله بن ضيف الله الرحيلي, الناشر: دار الاندلس الخضراء, ط: 1، 1421هـ/ 2001م.

43. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804 هـ), المحقق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط: 1، 1417 هـ - 1997 م.

44. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756 هـ), المحقق: محمد باسل عيون السود, الناشر: دار الكتب العلمية, ط: 1، 1417 هـ - 1996 م.

45. الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: للشيخ: نظام وجماعة من علماء الهند, الناشر دار الفكر, سنة النشر 1411هـ - 1991م.

46. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, الناشر: دار المعرفة - بيروت،, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز, 1379هـ.

47. فهم النص الديني بين السلف والمدرسة العقلية القديمة والمعاصرة: لعبد الرحمن زكي شحادة حمد, إشراف محمود يوسف الشوبكي, رسالة ماجستير في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية – بغزة, 1436هـ, 2015م.

48. فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: 764هـ), المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, ط: 1, الجزء: 1 – 1973م.

49. كشف الخفاء ومزيل الإلباس : إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت: 1162هـ), الناشر: المكتبة العصرية, تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي, ط: 1، 1420هـ - 2000م.

50. كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ: لمحمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي (ت: 803هـ), دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم, تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان, الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان, ط: 1، 1425 هـ - 2004 م.

51. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: 975هـ), المحقق: بكري حياني - صفوة السقا, الناشر: مؤسسة الرسال : ط, 5، 1401هـ/1981م.

52. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج), جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها, مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي, المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة, الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة, ط: 1، 1430 هـ - 2009 م.

53. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ), الناشر: دار صادر – بيروت, ط: 3 - 1414 هـ

54. متن القصيدة النونية: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ), الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة, ط: 2، 1417هـ

55. مجموع الفتاوى: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ), المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية, عام النشر: 1416هـ/1995م.

56. المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ), الناشر: دار الفكر.

57. مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (ت: 1069هـ), اعتنى به وراجعه: نعيم زرزور, الناشر: المكتبة العصرية, ط: 1، 1425 هـ - 2005 م,

58. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: 1414هـ), الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند, ط: 3 - 1404 هـ، 1984م.

59. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ), الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان, ط: 1، 1422هـ - 2002م.

60. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل, المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون, الناشر : مؤسسة الرسالة, ط : 2 1420هـ ، 1999م.

61. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ), حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم, الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة, ط: 1 1411 هـ 1991م.

62. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ), المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, الناشر: دار الحرمين – القاهرة

63. معجم اللغة العربية المعاصرة, للدكتور: أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل, الناشر: عالم الكتب, ط: 1، 1429 هـ - 2008 م.

64. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض, قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد, الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان, ط: 3، 1409 هـ - 1988 م.

65. المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار, (د, ط) ,(د, ت).

66. المغني لابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: 620هـ), الناشر: مكتبة القاهرة, 1388هـ - 1968م.

67. المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي, الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, العدد 119 - السنة 35 - 1423 هـ/2003م.

68. المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي, الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, العدد 119 - السنة 35 - 1423 هـ/2003م.

69. موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان,: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (ت: 1422هـ), ط: 30، 1424 هـ.

70. الموافقات: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: 790هـ), المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان, الناشر: دار ابن عفان, ط, 1, 1417هـ/ 1997م.

71. مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ، المعروف بالحطاب الرُّعيني (ت : 954هـ), المحقق : زكريا عميرات, الناشر : دار عالم الكتب, 1423هـ - 2003م.

72. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي, الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش – المغرب, ط: 1,(د, ط),(د, ت).

73. نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني, جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني, جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل, الناشر: دار ابن عباس، مصر, ط: 1، 1433 هـ - 2012 م.

74. النهر الفائق شرح كنز الدقائق: سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت 1005هـ), المحقق: أحمد عزو عناية, الناشر: دار الكتب العلمية, ط: 1، 1422هـ - 2002م.

75. نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ), تحقيق: عصام الدين الصبابطي, الناشر: دار الحديث، مصر,: الأولى، 1413هـ - 1993م.

76. وَا مُحَمَّدَاهُ {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}: أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني, الناشر: دار العفاني، مصر, ط: 1، 1427 هـ 2006م.

77. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ), المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, الناشر: دار إحياء التراث – بيروت, عام النشر:1420هـ- 2000م.

78. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ), المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, (د,ط), 1900م.

Sources and references

After the Holy Quran

1. The Shining Stars in Explaining Sahih al-Bukhari: Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Saeed, Shams al-Din al-Kirmani (d. 786 AH), Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, First Edition: 1356 AH - 1937 AD, Second Edition: 1401 AH - 1981 AD.
2. Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam: by Abu al-Hasan Sayyid al-Din Ali ibn Abi Ali ibn Muhammad ibn Salim al-Tha'labi al-Amidi (d. 631 AH), edited by: Abd al-Razzaq Afifi, Al-Maktab al-Islami, Beirut-Damascus-Lebanon.
3. Revival of Religious Sciences: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), Publisher: Dar al-Ma'rifah – Beirut.
4. The noble morals in the pleasing manners of the student: Ahmed bin Yousef bin Mohammed Al-Ahdal, Publisher: King Fahd National Library, Edition: 3, 1431 AH - 2010 AD.
5. Secrets of Lovers in Ramadan: Abu Al-Ala Muhammad bin Hussein bin Yaqoub Al-Salafi Al-Masri, Publisher: Al-Taqwa Library and Shawq Al-Akhirah Library, Edition: 1, 1426 AH 2005 AD.
6. Asna al-Matalib fi Sharh Rawd al-Talib: Zakariya ibn Muhammad ibn Zakariya al-Ansari, Zayn al-Din Abu Yahya al-Sunayki (d. 926 AH), Publisher: Dar al-Kitab al-Islami, (n.d.), (n.d.).
7. Adherence to Islam: Omar Al-Arabi Al-Hamlawi (d. 1405 AH), Publisher: Al-Lughatain Press, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD.
8. The Declaration of the Signatories on Behalf of the Lord of the Worlds: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), edited by: Muhammad Abd al-Salam Ibrahim, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1411 AH - 1991 AD.

9. The Declaration of the Sanctity of the People of Knowledge and Islam: Muhammad bin Ahmad bin Ismail Al-Muqaddam, Publisher: Dar Tayyiba - Al-Kawthar Library, Riyadh, Edition: 1, 1419 AH, 1998 AD.
10. The Flags: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Edition: 15 - May 2002 AD.
11. Fairness in knowing the preferred view from the differences: by Ala' al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Sulayman ibn Ahmad al-Mardawi (d. 885 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki - Dr. Abdul-Fattah Muhammad al-Hilu, Publisher: Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.
12. The clearest interpretations: by Muhammad Muhammad Abd al-Latif ibn al-Khatib (d. 1402 AH), Egyptian Press and Library, 6th edition, Ramadan 1383 AH - February 1964 AD.
13. The clearest interpretations: Muhammad Muhammad Abdul Latif bin Al-Khatib (d. 1402 AH), Publisher: Egyptian Press and its Library, 6th edition, Ramadan 1383 AH - February 1964 AD, (1/748).
14. Bada'i' al-Sana'i' fi Tartib al-Shara'i': Ala' al-Din, Abu Bakr ibn Mas'ud ibn Ahmad al-Kasani al-Hanafi (d. 587 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2nd ed., 1406 AH - 1986 AD.
15. A Mahmoudian Spark in Explaining the Muhammadan Way and Prophetic Law in the Ahmadiyya Biography: Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa ibn Uthman, Abu Saeed al-Khadimi al-Hanafi (d. 1156 AH), Publisher: Al-Halabi Press, 1348 AH.
16. Al-Binayah Sharh Al-Hidayah: Abu Muhammad Mahmud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad ibn Husayn Al-Ghaytabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni (d. 855 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
17. The Crown of Jewels of the Great Deeds of the Other and First Style: by Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin Ali bin Lutf Allah al-Husseini al-Bukhari al-Qinnawji (d. 1307 AH), Publisher: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 1st Edition, 1428 AH - 2007 AD.
18. History of Baghdad: by Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Maarouf, published by: Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

19.The Simple Interpretation: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), edited by: a doctoral dissertation at Imam Muhammad ibn Saud University, then a scientific committee from the university edited and formatted it, published by: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st edition, 1430 AH.
20.Interpretation of the Great Qur'an: Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Sami ibn Muhammad Salama, published by: Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD.
21.Al-Qurtubi's Interpretation: Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, published by Dar al-Kutub al-Misriyyah – Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
22.Interpretation of the Strange Words of the Great Qur'an: by Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi, edited by: Dr. Hussein al-Mali, printed by the Directorate of Printing and Publishing - Turkey, Ankara, (n.p.), (n.d.).
23.Conflict and Balance in the Life of a Muslim: Muhammad bin Hassan bin Aqil Musa Al-Sharif, Publisher: Printing, Press and Publishing Foundation, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia
24.Refinement of Names and Languages, by Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), published, corrected, annotated, and compared with its originals by: The Scholars Company with the assistance of the Muniriyah Printing Department. Available from: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
25.Refinement of Perfection in the Names of Men: by Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din Ibn al-Zaki Abi Muhammad al-Quda'i al-Kalbi al-Mizzi (d. 742 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Ma'ruf, published by: Al-Risalah Foundation – Beirut, 1st edition, 1400 – 1980 AD.
26.Al-Adawi's commentary on the explanation of Kifayat al-Talib al-Rabbani: Abu al-Hasan, Ali ibn Ahmad ibn Makram al-Saidi al-Adawi (attributed to Bani Adi, near Manfalut) (d. 1189 AH), edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Biqa'i, published by: Dar al-Fikr – Beirut, 1414 AH - 1994 AD.
27.Steps to Happiness: by Abdul Mohsen bin Mohammed bin Abdul Rahman Al-Qasim Al-Qahtani, Publisher: (Copyright reserved for the author), Edition: 4, 1427 AH.

28. Al-Durr Al-Mukhtar Sharh Tanwir Al-Absar wa Jami' Al-Bihar: Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Hisni, known as Ala' Al-Din Al-Haskafi Al-Hanafi (d. 1088 AH), edited by: Abdul-Mun'im Khalil Ibrahim, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st edition, 1423 AH, 2002 AD.
29. The Knowledge in Extracting the Hadiths of Guidance: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Investigator: Sayyid Abdullah Hashim al-Yamani al-Madani, Publisher: Dar al-Ma'rifah – Beirut,
30. The Call of the Messengers, peace be upon them: Ahmed Ahmed Ghaloush, Publisher: Al-Risalah Foundation, Edition: 1, 1423 AH - 2002 AD.
31. Calling to God and the Ethics of Preachers: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz (d. 1420 AH), Publisher: Presidency of the Department of Scientific Research and Ifta, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 4th Edition, 1423 AH - 2002 AD.
32. The Preacher's Guide: Naji bin Dayel Al-Sultan, Publisher: Dar Tayyiba Al-Khadra Al-Oula, (n.d.).
33. The Spirit in the discourse on the souls of the dead and the living with evidence from the Book and the Sunnah: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.
34. Riyad as-Salihin: by Abu Zakariya Muhyiddin Yahya ibn Sharaf an-Nawawi (d. 676 AH), edited by: Shuaib al-Arna'ut, published by: Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1419 AH/1998 AD.
35. The Ladder of Access to the Classes of Scholars: by Mustafa bin Abdullah al-Qustantini al-Uthmani, known as "Katib Chalabi" and "Haji Khalifa" (d. 1067 AH), edited by: Mahmoud Abdul Qadir al-Arna'ut, supervised and introduced by: Akmal al-Din Ihsan Oghli, proofread by: Saleh Sa'dawi Saleh, indexes prepared by: Salah al-Din Uyghur, publisher: IRCICA Library, Istanbul – Turkey, year of publication: 2010 AD.
36. Sunan al-Tirmidhi: by Abu Isa Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi (209-279 AH), edited by Bashar Awad Maarouf, published by Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998 CE, (1/656). It is authentic. See: What is authentic from the sayings of the Companions on jurisprudence: by Zakariya ibn Ghulam Qadir al-Pakistani, published by Dar al-Kharraz, Jeddah, and Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 CE.

37. Al-Sunan al-Kubra and its appendix Al-Jawhar al-Naqi: Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali al-Bayhaqi, author of Al-Jawhar al-Naqi: Ala' al-Din Ali ibn Uthman al-Mardini, famously known as Ibn al-Turkmani, publisher: The Council of the Nizamiyya Encyclopedia located in India in the town of Hyderabad, 1st edition, 1344 AH.
38. Al-Tayyibi's commentary on Mishkat al-Masabih, entitled (Al-Kashif 'an Haqa'iq al-Sunan): by Sharaf al-Din al-Husayn ibn 'Abd Allah al-Tayyibi (743 AH), edited by: Dr. 'Abd al-Hamid Hindawi, published by: Nizar Mustafa al-Baz Library (Makkah al-Mukarramah - Riyadh), 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.
39. The enjoyable explanation of Zad al-Mustaqni': Muhammad bin Salih bin Muhammad al-Uthaymeen (d. 1421 AH), Publisher: Dar Ibn al-Jawzi, Edition: 1, 1422, 1428 AH.
40. Sahih al-Bukhari by Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, published by: Dar Tawq al-Najat (photocopied from al-Sultaniyya with the addition of Muhammad Fuad Abd al-Baqi's numbering), 1st edition, 1422 AH.
41. Sayd al-Khatir: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Hassan al-Masahi Suwaidan, Publisher: Dar al-Qalam - Damascus, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.
42. The Major Classes: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea Al-Hashemi, by affiliation, Al-Basri, Al-Baghdadi, known as Ibn Saad (d. 230 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
43. Your path to sincerity and understanding of religion: Abdullah bin Dhaif Allah Al-Rahili, Publisher: Dar Al-Andalus Al-Khadra, Edition: 1, 1421 AH/ 2001 AD.
44. The Golden Contract in the Classes of the Bearers of the School: Ibn al-Mulaqqin Siraj al-Din Abu Hafs Omar Ibn Ali Ibn Ahmad al-Shafi'i al-Misri (d. 804 AH), edited by: Ayman Nasr al-Azhari - Sayyid Mahani, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.
45. The Master of Memorizers in the Interpretation of the Noblest Words: Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Daim, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Muhammad Basil Ayun al-Sud, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.

46.The Indian Fatwas in the school of the great Imam Abu Hanifa al-Nu'man: by Sheikh: Nizam and a group of scholars of India, published by Dar al-Fikr, year of publication 1411 AH - 1991 AD.
47.Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari: Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Publisher: Dar al-Ma'rifah - Beirut, 1379 AH, Numbering of its books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, It was produced, corrected and its printing supervised by: Muhibb al-Din al-Khatib, It has comments by the scholar: Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Baz, (n.p.), (n.d.).
48.Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari: Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Publisher: Dar al-Ma'rifah - Beirut, Numbering of its books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, It was produced, corrected and its printing supervised by: Muhibb al-Din al-Khatib, It has comments by the scholar: Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Baz, 1379 AH.
49.Understanding the religious text between the Salaf and the old and modern rationalist school: by Abdul Rahman Zaki Shehadeh Hamad, supervised by Mahmoud Youssef Al-Shoubaki, Master's thesis at the Faculty of Fundamentals of Religion at the Islamic University – Gaza, 1436 AH, 2015 AD.
50.Fawāt al-Wafāt: by Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman ibn Shakir ibn Harun ibn Shakir, nicknamed Salah al-Din (d. 764 AH), edited by Ihsan Abbas, published by Dar Sader - Beirut, 1st edition, part 1 - 1973 AD.
51.Unveiling the Hidden and Removing the Confusion: Ismail bin Muhammad bin Abdul-Hadi Al-Jarahi Al-Ajlouni Al-Dimashqi, Abu Al-Fida (d. 1162 AH), Publisher: Al-Maktabah Al-Asriyyah, Edited by: Abdul-Hamid bin Ahmad bin Yusuf bin Hindawi, 1st Edition, 1420 AH - 2000 AD.
52.Unveiling the Methods and Refinements in the Authentication of the Hadiths of the Lamps: Muhammad ibn Ibrahim ibn Ishaq al-Sulami al-Munawi, then al-Qahiri, al-Shafi'i, Sadr al-Din, Abu al-Ma'ali (d. 803 AH), Study and Verification: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Introduction: Sheikh Saleh ibn Muhammad al-Luhaidan, Publisher: The Arab House for Encyclopedias, Beirut - Lebanon, Edition: 1, 1425 AH - 2004 AD.
53.Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al: by Ala' al-Din Ali ibn Husam al-Din ibn Qadi Khan al-Qadiri al-Shadhili al-Hindi al-Burhanfuri, then al-Madani, then al-Makki, famously known as al-Muttaqi al-Hindi (d.

975 AH), edited by: Bakri Hayyani - Safwat al-Saqqa, published by: Al-Risal Foundation: 5th edition, 1401 AH/1981 AD.
54.The Shining Star: An Explanation of Sahih Muslim (also known as: The Shining Star and the Radiant Garden in Explaining Sahih Muslim Ibn al-Hajjaj), compiled and authored by: Muhammad al-Amin Ibn Abdullah al-Urami al-Alawi al-Harari al-Shafi'i, resident of Makkah al-Mukarramah and its surrounding area, reviewed by: a committee of scholars headed by Professor Hashim Muhammad Ali Mahdi, advisor to the Muslim World League - Makkah al-Mukarramah, published by: Dar al-Minhaj - Dar Tawq al-Najat, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.
55.Lisan al-Arab: by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Publisher: Dar Sader – Beirut, Edition: 3 - 1414 AH.
56.The text of the Nuniyya poem: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Publisher: Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 2nd edition, 1417 AH.
57.Collection of Fatwas: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani (d. 728 AH), edited by: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, published by: King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, year of publication: 1416 AH/1995 AD.
58.Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab: Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya Ibn Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Publisher: Dar Al-Fikr.
59.Maraqi al-Falah Sharh Matn Nur al-Idah: Hasan ibn Ammar ibn Ali al-Shurunbulali al-Misri al-Hanafi (d. 1069 AH), edited and reviewed by: Naeem Zarzur, Publisher: Al-Maktabah al-Asriyyah, 1st edition, 1425 AH - 2005 AD.
60.Mir'at al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih: by Abu al-Hasan Ubayd Allah ibn Muhammad Abd al-Salam ibn Khan Muhammad ibn Aman Allah ibn Husam al-Din al-Rahmani al-Mubarakfuri (d. 1414 AH), Publisher: Department of Scientific Research, Da'wah and Ifta' - Salafiyyah University - Banaras, India, 3rd edition - 1404 AH, 1984 AD.
61.Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih: Ali ibn (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), Publisher: Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.
62.Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Ahmad ibn Hanbal, edited by: Shuaib al-Arna'ut and others, published by: Al-Risalah Foundation, 2nd edition, 1420 AH, 1999 AD.

63.Famous scholars of the cities and prominent jurists of the regions: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), verified, authenticated and annotated by: Marzuq Ali Ibrahim, Publisher: Dar al-Wafa' for Printing, Publishing and Distribution – Mansoura, 1st edition, 1411 AH, 1991 AD.
64.Al-Mu'jam al-Awsat: Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH), edited by: Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad, Abd al-Muhsin ibn Ibrahim al-Husayni, published by: Dar al-Haramayn – Cairo
65.Contemporary Arabic Dictionary, by Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) with the help of a team of workers, Publisher: Alam Al-Kutub, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
66.Dictionary of Commentators "From the Dawn of Islam to the Present Day": Adel Nuwayhid, Foreword by: Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khalid, Publisher: Nuwayhid Cultural Foundation for Writing, Translation and Publishing, Beirut - Lebanon, 3rd Edition, 1409 AH - 1988 AD.
67.The Intermediate Dictionary: The Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar, (n.d.), (n.d.).
68.Al-Mughni by Ibn Qudamah: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi, then al-Dimashqi al-Hanbali, famously known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), Publisher: Cairo Library, 1388 AH - 1968 AD.
69.The correct approach and its impact on calling to God Almighty: Dr. Hamoud bin Ahmed bin Faraj Al-Rahili, Publisher: Islamic University of Madinah, Issue 119 - Year 35 - 1423 AH/2003 AD.
70.The correct approach and its impact on calling to God Almighty: Dr. Hamoud bin Ahmed bin Faraj Al-Rahili, Publisher: Islamic University of Madinah, Issue 119 - Year 35 - 1423 AH/2003 AD.
71.Resources for the thirsty for lessons of time, sermons, wisdom, rulings, rules, admonitions, manners and morals of Hassan, by Abdul Aziz bin Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Salman (d. 1422 AH), 30th edition, 1424 AH.
72.Al-Muwafaqat: Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati, famously known as Al-Shatibi (d. 790 AH), edited by: Abu Ubaidah Mashhur bin Hassan Al Salman, published by: Dar Ibn Affan, 1st edition, 1417 AH/1997 AD.

73.The Gifts of the Great: An Explanation of the Abridged Al-Khalil: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Tarabulsi Al-Maghribi, known as Al-Hattab Al-Ru'ayni (d. 954 AH), edited by: Zakaria Amirat, published by: Dar Alam Al-Kutub, 1423 AH - 2003 AD.
74.Encyclopedia of the Positions of the Salaf in Creed, Methodology and Education: Abu Sahl Muhammad bin Abdul Rahman Al-Maghrawi, Publisher: The Islamic Library for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, Al-Nubala' for Books, Marrakesh - Morocco, Edition: 1, (n.d.), (n.d.).
75.The Arrows of the Dictionary of Men Whom the Virtuous Sheikh, the Hadith Master Abu Ishaq Al-Huwayni, Collected from the Books of: Sheikh Abu Ishaq Al-Huwayni, Collected and Arranged by: Abu Amr Ahmad Ibn Atiya Al-Wakil, Publisher: Dar Ibn Abbas, Egypt, Edition: 1, 1433 AH - 2012 AD.
76.Al-Nahr Al-Faiq Sharh Kanz Al-Daqa'iq: Siraj Al-Din Omar Ibn Ibrahim Ibn Najim Al-Hanafi (d. 1005 AH), edited by: Ahmed Azzo Enaya, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.
77.Nayl al-Awtar: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), edited by: Issam al-Din al-Sababti, Publisher: Dar al-Hadith, Egypt, First Edition, 1413 AH - 1993 AD.
78.O Muhammad, {Indeed, your enemy is the one who is cut off}: Abu Turab Sayyid bin Hussein bin Abdullah Al-Afani, Publisher: Dar Al-Afani, Egypt, Edition: 1, 1427 AH, 2006 AD.
2000 AD.